

sa'oubaat ta'lm allagha alfarnsya ladaa talba far' 'aloum attab.

صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلبة فرع علوم الطب.

The difficulties of learning the French language among students of the Medical Sciences branch.

علي بن علي¹ BENALI Ali

¹الأستاذ محاضر "أ" جامعة الجزائر 2 ali.benali@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2026/6/12

تاريخ القبول: 2025/6/11

تاريخ الاستلام: 2025/2/26

Abstract: The field study aimed to determine whether more than 50% of medical university students have a weak level of proficiency in the French language, and are unable to communicate verbally or in conversation in their academic lives. This is because these students were educated in Arabic in Algeria, from elementary school through to secondary school. When they transitioned to medical university, they were shocked to find themselves faced with disciplines such as Medicine, Dentistry, Pharmacy, and others, all of which are taught in French. This type of educational system posed a significant barrier for the students, as they were not proficient in French, especially in verbal communication with their professors and peers, nor could they understand many medical and scientific terms in French. This resulted in delays in their academic development and hindered their understanding and grasp of medical terminology and sentences in French. However, the researchers applied study showed that the hypotheses were confirmed, with more than 50% of students demonstrating a clear weakness in the French language.

Keywords: French language learning difficulties; academic adaptation difficulties; memorizing.

ملخص: هدفت الدراسة الميدانية إلى معرفة مدى وجود نسبة أكثر من 50 % من طلاب جامعة الطب، لديهم ضعف في اللغة الفرنسية، ولا يقدرّون التواصل لفظيا ولا حواريا، في حياتهم الدراسية الجامعية. لأن هؤلاء الطلاب، تلقوا تعليما باللغة العربية في الجزائر، منذ مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة من التعليم الثانوي. ولما إنتقل هؤلاء الطلاب الى جامعة الطب، صدموا، أنفسهم أمام تخصصات، كعلم الطب وعلم طب الأسنان والصيدلة، وغيرها، التي تقدم تعليما باللغة الفرنسية. وهذا النوع من المنظومة التربوية الجامعية، شكلت للطلاب عائقا كبيرا، حيث أنهم لا يتقنون جيدا، اللغة الفرنسية بالطريقة الحوارية مع أساتذتهم، وزملائهم، ولا فهمهم لمعظم المصطلحات الطبية والكيميائية، الأمر الذي أدى إلى تأخر تكوينهم، وفي فهمهم وإدراكهم للمصطلحات الطبية العلمية، والجمل باللغة الفرنسية. إلا أن الدراسة التطبيقية للباحث، بينت أن الفرضيات تحققت بوجود نسبة أكثر من 50% من الطلاب لديهم ضعفا واضحا في اللغة الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات تعلم اللغة الفرنسية؛ صعوبات التكيف الأكاديمي؛ الحفظ.

المؤلف المرسل: د. علي بن علي ali.benali@univ-alger2.dz

المقدمة:

عرف الشعب الجزائري كثرة الغزوات الأجنبية، متأثراً بتاريخ الحضارات كالرومانية والإسلامية والعثمانية والفينيقية والفرنسية. لقد ظهرت مشكلة تعلم اللغة الفرنسية بجامعة الطب بالجزائر، وذلك راجع حسب خبرتنا في التعليم، إلى عدم تكيف التلاميذ مع منظومة المدرسة الأساسية السابقة، منذ عام 1979 والمنظومة التربوية الحالية لعام 2024. كما تفقد إلى الحجم الساعي لتعليم اللغة الفرنسية. لذا كان التلاميذ يتلقون تعليماً نظرياً فقط. ذلك النظام التربوي السابق، لم يكن يتجاوب مع النمو المعرفي لمعظم التلاميذ، خاصة في فهمهم للمصطلحات العلمية باللغة الفرنسية، وعدم معرفتهم للأهداف من كل المواضيع الخاصة بالمواد الدراسية. وفي ذلك الوقت كان التعليم يعتمد على نظام الحفظ، دون وجود طريقة الفهم، مثلاً: يتم صباحاً، كتابة مادة الإملاء باللغة الفرنسية من طرف المعلم الفرنسي الأصل أو جزائرياً، ويقرأ المعلم الإملاء، ثم التلاميذ يقرءون، قراءة صامتة. وفي المساء، يقوم المعلم بالإملاء على تلاميذه، وبعدها يقوم التلاميذ بتصحيح أخطاءهم بقلم رصاص.

1- الإشكالية:

فرض الإستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري، بتجاوبهم وباستخدامهم لغتهم، مع فرض الهجرة الإجبارية للشباب الجزائري، خدمة في الجيش الفرنسي، بواسطة تطبيق قانون التجنيد الإجباري بكالدونية والصين وبعض الدول الإفريقية. ومع ذلك، فإن اللغة الفرنسية أصبحت مفروضة في مجالات الحياة اليومية على الجزائريين في الفترة الاستعمارية. كما أكدّه أحمد الطالب إبراهيمي الذي كان وزيراً للتربية الوطنية في الجزائر، حيث قال: * فرضت اللغة الفرنسية على الشعب الجزائري بالحديد والدم، أي بالعقاب والتعذيب *. واحتلت اللغة الفرنسية مكانة مهمة في الساحات الرسمية وغير الرسمية، وذلك قبل إعلان فخامة الرئيس الراحل الجزائري هواري بومدين، إصلاح المنظومة التربوية، وتأميم المحروقات والبنوك، ووطنية المؤسسات الاقتصادية عام 1971، وفق تنفيذ الدولة الجزائرية: شعار عبد الحميد بن باديس رحمه الله مع شهدائه الأبرار: *الجزائر وطننا والعربية لغتنا والإسلام ديننا* (13). ولما كان نظام التعليم مزدوجاً باللغتين الفرنسية والعربية، قبل وفاة فخامة الرئيس هواري بومدين عام 1978، كان

مستوى الطلبة في معظم التخصصات جيدا، ولم يكن أي طالب يعاني من استعمال اللغة الفرنسية وغيرها من اللغات إلا نادرا، لأنهم عاشوا حياتهم في بيئة الإستعمار الإستيطاني. وفي عام 1979 م، تم تعريب المنظومة التربوية، من مرحلة التعليم التحضيري إلى من مرحلة التعليم الثانوي، حتى تم وقوع معظم الطلاب في مشكلة استخدام اللغة الفرنسية، في المؤسسات التربوية وفي حياتهم اليومية، ومن هنا يمكن تحديد التساؤلات ما يلي:

- 1- هل نتوقع وجود نسبة عالية أكثر من 50 % بالمئة من طلاب الطب وطب الأسنان والصيدلة، في تدني مستواهم ضمن اللغة الفرنسية؟
- 2- هل نتوقع إحداث تكوين خارج التعليم الرسمي، بالورشات والتكوين الذاتي، من أجل مواجهة الطلاب، عبء ضعف مستواهم في الفهم اللغة الفرنسية المكتوبة، والحديث بها حواريا؟

1.1 الفرضيات

- 1- نتنبأ بوجود نسبة عالية أكثر من 50% بالمئة من طلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة في تدني مستواهم ضمن اللغة الفرنسية.
- 2- نتوقع إحداث تكوين خارج التعليم الرسمي، بالورشات والتكوين الذاتي، من أجل مواجهة الطلاب، عبء ضعف مستواهم في الفهم اللغة المكتوبة، والحديث بها حواريا؟

2.1 أهمية الدراسة

- 1- إن هذه الدراسة الحالية لها أهمية كبرى، خاصة من جانب إعادة النظر لوزارة التربية والتعليم العالي، في إصلاح منظومة تعلم اللغة الفرنسية وحتى اللغة الإنجليزية.
- 2- معرفة مدى وجود تدني أو ضعف مستوى طلاب الطب، وطب الأسنان والصيدلة، ضمن اللغات الفرنسية في الجذع المشترك.

3.1 أهداف الدراسة

- 1- لتحقيق الأهداف لذلك، إلا بزيادة حجم الساعات للغتين الفرنسية والإنجليزية.
- 2- معرفة عدم تجاوب الأهداف التعليمية للغة الفرنسية، مع النمو المعرفي لدى الطلاب، وذلك نظرا لوجود ثغرة التواصل والفهم والإنتاج المكتوب واستخدامها في الحياة اليومية، مع أنهم يحفظونها حفظا فقط.

4.1 تحديد المفاهيم

* مفهوم صعوبات التعلم: يقصد بذلك، عدم قدرة المتعلم في بذل دوافع الجهد والإرادة والإجتهاد في ممارسة عملية التدريب على تعلم مختلف الأنشطة في البيت وفي المدرسة، لأنه يشعر بالعجز في الأداء وفي عملية الفهم والإدراك وغير ذلك..

* مفهوم ضعف المستوى الأكاديمي في اللغة الفرنسية: أعتقد أن المتعلم مستواه متدنيا كثيرا ضمن اللغة الفرنسية، لم يحاول بقدرته الفكرية، ودافعيته لتعلم تحصيل ذلك، عن طريق التعلم الذاتي.

* مفهوم ضعف استخدام استراتيجيات التعلم: إن الأسباب الرئيسية التي تجعل الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ضعف الذاكرة، ولا يستخدمون الإستراتيجيات في سبيل أدائها (6) وذلك نظرا، لضعفهم في التفكير حول تدريبهم على تعلم أسماء الحاجات والأفعال، وكتابة تعبيراً إنشائياً، وغيرها.

* مفهوم بطء التعلم والتأخر في اللغة الفرنسية: إن السلوك الحركي والمعرفي للمتعلم يظهر ثقيلًا جدا، ومتأخرا جدا في تعلم اللغة الفرنسية، ولا يشارك في القسم للإجابة على أسئلة معلمه، لأنه لم يتعود على تعلم الكلام. أعتقد أن المشكلة في ذلك، إما راجع إلى الوالدين أميين أو أنهما تركا المعلم يقوم بتعليم إبنيهما دون التنسيق معه مرة في الأسبوع، لمعرفة مستواه في القسم.

2. الدراسات السابقة

الدراسة رقم 1: أعتقد حسب خبرتنا في التعليم، أن المتعلمين واجهوا منذ مرحلة منظومة المدرسة الأساسية عام 1979 إلى عام 2024، مشكلة فهم اللغة الفرنسية. ذلك المنظومة التربوية السابقة، أنه لم يتم زيادة، حجم الساعات ضمن المنظومة التربوية، لتعليم التلاميذ، بما يكفيهم لاستعمالهم الجيد للغة الفرنسية في حياتهم اليومية. وطريقة التحفيز والتعزيز والمكافأة ينبغي أن تكون، ابتداء من المرحلة التحضيرية والإبتدائية، وذلك من أجل، حث التلاميذ على تعلمهم كيفية، تحبيبهم وتشجيعهم في زيادة قدرات دافعية التعلم، لمطالعة النحو والصرف، إلى جانب قراءة كتب القصص الحوارية واستعمال ألعاب البطاقات، بها كلمات فكاهية درامية وباستعمال الوسائل التربوية. تلك الطريقة، تماثل منهج الطيبية الإيطالية ماريا منتسوري، حيث بينت في

الحقيقة، نظريتها المعترف بها عالميا: أنه ينبغي للفرد أن يتعلم ويعاش ويترجم إلى عمل، أي *إجباريا ينبغي توفير في بيئة الطفل وسائل التربية الذاتية، وتكون هذه الوسائل شيقة قادرة على إثارة اهتمام الطفل وذلك بوضع تحت تصرف الطفل أدوات تربوية تثير إهتماماته. وقوام التربية المنتسورية أن نضع تحت تصرف الأطفال أدوات تربوية تثير فيهم الفعالية اهتماماتهم المهذبة، حتى يشعر الأطفال، في هذا الجو بالثقة النفسية التامة، وبالحرية، في إنماء حواسهم، وتدريبهم على القراءة والكتابة والرسم والحساب. فالطفل يهتم بالمهمات المطروحة أمامه، كما يهتم باللعب، ويتعلم وكأنه يلعب. (5).

الدراسة رقم 2: بينت الدراسة الميدانية الحالية حسب آراء الطلاب، أن الهدف من تدريسهم تخصص الطب، لا يتعلق بإتقان اللغة الفرنسية، بل بالاستحواذ على معلومات وكسب الفهم للمصطلحات ذات طابع علمي. لكن يعاني الطلاب أحيانا من صعوبات الكلام حواريا. وعندما يترجم الأستاذ المفاهيم والمصطلحات، التي إعتادوا استخدامها باللغة العربية، فإنهم يفهمون بشكل أفضل، لكنهم يضيعون أوقاتا، في استخدام اللغتين بالتناوب، بين اللغة الفرنسية والعربية. وعندما يصل الطلاب إلى التعليم العالي بتكوين ناطقا بالعربية، يتعين عليهم مواصلة دراستهم في مجال الطب باللغة الفرنسية.

الدراسة رقم 3: جاءت دراسة بجامعة الطب، كان موضوعها: الصعوبات اللغوية التي يواجهها الطلاب، حيث تؤكد بوجود نسبة حوالي (27.87%) من الطلاب، أنهم لا يواجهون أي صعوبة في فهم الدروس وقراءة جميع أشكال الكتابات بسهولة، حتى النصوص المعقدة من حيث هيكل اللغة والمصطلحات. وفي المقابل، يعاني غالبية الطلاب (72.1%) من صعوبات في فهم واستيعاب برامج الطب، فهم يستخدمون المراجع الموثوقة، من أجل حل مشاكل المصطلحات الفنية والعلمية. كما أن معظم الطلاب، لديهم الصعوبات في اللغة الفرنسية العامة، خاصة في استعمال القواعد النحوية، وتركيب، المفردات والجمل.

<https://gerflint.fr/Base/Algerie5/essafia.pdf>Amorouayach,E.

(2008)(9)

الدراسة رقم 4: بدأ الاهتمام بصعوبات التعلم أساسا في المجال الطبي، من قبل علماء الطب المهتمين بما يعرف الآن باضطرابات النطق، أو استخدام اللغة الحوارية بالفرنسية

وفهمها وكتابتها. وأكد البروفسور في اختصاص الطب بوزيتونة بجامعة قسنطينة، أن هناك أمرا صعبا من الناحية التعليمية التنظيمية، حيث اعترف أكثر من 500 من الطلاب الجدد أنهم يتلقون صعوبات في التكيف لتعلمهم تحصيل اللغة الفرنسية في تخصص الطب والصيدلة وغيرها. إلا أنه فسر ذلك، بكون الطالب كان يدرس طيلة مراحل طويلة من حياته التعليمية باللغة العربية. ويعتبر المتحدث، أنه يوجد نسبة أكبر من الفتيات هن يتكيفن مع الفرنسية بسهولة حسب اعتقاده.

(8)(www.http//AMBROISE Queffelec et, al,2002).

دراسة رقم 5: أكدت العديد من الدراسات التي ذكرها العلماء من فرنسا، أن أكبر الصعوبات التي تواجه الأفراد في لغتهم، هي القواعد النحوية للغة الفرنسية، والإملاء وحتى في قواعد التصريف للأفعال التهجئة ووضع الكلمات في جملة مفيدة.. (11) (corder 1980,p13).

الدراسة رقم 6: بينت هذه الدراسة بسؤال ما يلي: هل تساءلت يوما، ما هو سبب تذكر البعض الكلمات الأجنبية بسرعة، بينما قد يعاني البعض الآخر، كثيرا لتذكر كلمة واحدة بلغة أجنبية؟ فكانت إجابتها: هو أن سبب هذا، هو اختلاف كل دماغ عن آخر، والذي قد يقرر مسبقا، مدى نجاح الفرد في تعلم اللغة الأجنبية. وفي دراسة أجرتها جامعة ماكغيل الكندية، تم مسح أدمغة لأفراد، وهم قد شاركوا قبل وبعد الخضوع لدورة للغة الفرنسية المكثفة لمدة 12 أسبوعا. ووجد الباحثون أن أدمغة الأفراد الذين تعلموا بشكل أفضل قد شكّلت نقاط وصل ذهنية أقوى بين مراكز الدماغ المسؤولة عن القراءة والتحدث. ورغم أن هذا، يشير إلى أن بعض الأفراد أكثر قابلية على التعلم، هذا لا يعني أن محاولة التعلم هي حكرًا على الأفراد دون الآخرين، لأن لتعلم اللغات، لها الكثير من الفوائد، وأكد الباحث بوضوح، أن تلك الفوائد، هو التعرف على مختلف الثقافات في البلدان المختلفة، وخاصة الجانب التربوي والعلمي. (15)

ورأت دراسة أخرى، أن إعراب أزمنة الفعل باللغة الفرنسية، يشكل واحدة من أكبر الصعوبات التي واجهها كل طالب جزائري في تعلم اللغة الفرنسية. السبب الأكثر أهمية يكمن في الحقيقة أننا نلاحظ أكبر عدد من الاختلافات في النظام اللفظي الفرنسي. ويمكن إظهار الأخطاء المرتكبة في تلك اللغة:

الجدول رقم 01:

Catégorie d'erreur	Fréquence d'erreur	%
1- Sur l'emploi des temps verbaux	86	18,8 %
2- Sur la terminaison des verbes	80	17,7 %
3- Sur l'emploi des auxiliaires	76	16,6 %
4- Sur l'emploi de l'infinitif	66	14,4 %
5- Sur les verbes pronominaux	49	10,7 %
6- Sur l'accord du participe passé	36	07,8 %
7- D'autres erreurs éventuelles	65	14 %

(Corder S. P. : n° 57, 1980.- p. 13) (11).

يبين الجدول أعلاه، التفاوت في النسبة المئوية، لفئة الأخطاء المرتكبة حول توزيع الوقت الفعلي، وفي نهاية الأفعال، وحول توزيع المساعدين، واستخدام صيغة المصدر، والأفعال الإسمية وغير ذلك. إنها ليست كل الأخطاء متساوية في الأهمية، فالخطأ في الكفاءة يختلف عن الخطأ في الأداء. فالأول هو انحراف منهجي. وهو يمثل الكفاءة الانتقالية للتعلم، وهو موضوع بحث من قبل اللغويين في تحليل الأخطاء. والثاني: هو حدوث الانحراف العشوائي بسبب زلات اللسان أو التعب أو لأسباب نفسية. ولا يعكس الفجوات في معرفة اللغة. "يجب علينا أن نميز بوضوح الأخطاء التي ترجع إلى ظروف الصدفة، عن تلك التي تعكس في لحظة معينة، ضمن الكفاءة الانتقالية للفرد. والمعيار الأساسي في معرفتها هو أن يكون المتكلم على علم بها، وأن يكون قادراً على تصحيحها.

1.2 العوامل اللغوية المشتركة:

تتفق هذه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية، التي تتعلق بأخطاء الكتابة بين اللغات، فهذه مشكلة، تبين التداخل للغة العربية مع الفرنسية. أما بالنسبة للأخطاء النوعي، داخل اللغة، فهي بسبب خصائص اللغات الموجودة بين اللغة العربية والفرنسية. Selinker, L. : Interlanguage.- IRAL 10(3), 1972.- p.p. 31-50. DOI : 10.1515/iral.1972.10.1-4.209(12).

لقد أكدت دراسة ميدانية بجامعة أبوبكر بلعيد في تلمسان، أن طلاب جامعة الطب مستواهم منخفض في الفهم الكتابي والفهم الشفوي (نقص المفردات) والإنتاج الشفهي أو الشرح بواسطة العرض الشفهي، والإنتاج المكتوب (الملخصات). إن الأسباب لهذه

الصعوبات هي راجعة إلى عدم استخدام اللغة الفرنسية في الحياة اليومية وعدم كفاية تعلمها، عبر مراحل التعليم ما قبل التعليم الجامعي. وغالبا ما تكون الأخطاء التي يرتكبها كل فرد عند تعلم اللغة الفرنسية، بسبب تداخل لغة الأم، مع تداخل اللغة التي يتقنها المتعلم للغة الفرنسية. (14) (<https://www.djazairress.com/annasr/121140/>)

2.2 ظهور صعوبات تعلم فهم اللغة الفرنسية

لقد تم ظهور الضعف في مادة اللغة الفرنسية منذ عام 1978، على نطاق واسع، ذلك الضعف حسب إعتقادنا، يمكن إعتبارها أنها من النوع التراكمي، حتى في المواد العلمية كمادة الرياضيات والفيزياء. إذ ينتقل الطالب من مرحلة إلى أخرى بضعف فهم اللغة الفرنسية، ولم يتلقى من الوالدين المساعدة على تعلم القراءة والكتابة، والبحث في المناجد، وغوغل، عن كل كلمة لم يفهمها علميا أو أدبيا، خاصة في أوقات الفراغ. فاللغة الفرنسية والانجليزية، إذا لم يتعلمهما الطالب من المرحلة القاعدية جيدا، سوف يجد مستقبلا، صعوبات في استعمال تلك اللغتين لفظيا وحواريا في الجامعة وفي الحياة العملية. تلك الصعوبات أساسا، هي راجعة إلى عدم تعلم الأبناء، قراءة الكتب يوميا باللغة الفرنسية والفهم والكتابة، أو الاستماع إلى برامجها، سواء في مخبر اللانغافون أو القنوات التلفزيونية منها الرسوم المتحركة مثل: قصة توم وجيري وشارلو شابلين، وسوبرمان، وقصة الأديب فيكتوريقو، وكيفية خلق السماوات والأرض، وعباد الرحمان، ومعرفة أسماء النباتات والحيوانات والأسرة والمجتمع وغير ذلك.

3.2 عدم إستفادة الطلاب من التعليم بالجدية المطلوبة:

وذلك راجع إلى فقدان الدعم والتوجيه الصائب وتصحيح المسار ضمن اللغات الأجنبية. لقد أثبتت الدراسات، التي أشرنا إليها، بوجود حاجزا للشعور النفسي بالفشل، والإحباط، وذلك نظرا لشعور الطلاب بالخجل والخوف من التحدث مع الأساتذة والآخرين متى سمحت الفرصة، وذلك نظرا لضعف ثقتهم بالنفس أو عدم إدراكهم، في التركيز المحكم على إختيار الكلمات والأفعال، من أجل بنائهما في جملة مفيدة. لذا إن عدم إدراك أهمية تعلم اللغة الفرنسية لأي فرد، هي من مسؤولية المعلم أولا، ثم الأهل ثانيا. كما قال وليم جيمس: * على المربي أن يعتبر أن مهمته المباشرة والرئيسية، هي إعداد

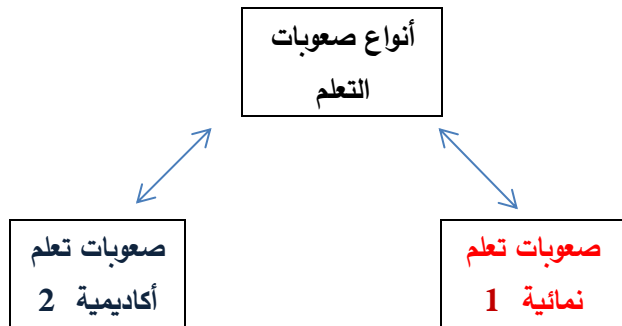
التلاميذ للحياة العملية (3). ولهذا يجب أن ينظر الطلاب في كل مادة من المواد التربوية والمناهج الدراسية بنظرة جيدة ومتأنية مبنية على الخبرة السابقة.

4.2 صعوبات التعلم النمائية

تتعلق هذه الصعوبات بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها هو اضطرابات وظيفية حيوية، تخص الجهاز العصبي المركزي، وتؤثر هذه الصعوبات على العمليات المعرفية، ما قبل الأكاديمية، مثل الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها للتحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي.

5.2 صعوبات التعلم الأكاديمية:

يقصد بها بصعوبات في الأداء الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية كما في الشكل ما يلي:



*صعوبة نمو القدرات العقلية: وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية، تحتوي على العمليات العقلية المسؤولة عن توافق للطالب.. وتوافقه الشخصي والإجتماعي المهني، والتي تحتوي على ما يلي:

أ- صعوبات الإنتباه - ص/الإدراك - ص/التفكير، صعوبات القراءة - ص/ الكتابة - ص/ الحساب (الحساب الذهني) - ص/الإملاء - صعوبة حفظ جدول الضرب وتحليل التمارين باللغة الفرنسية.

ب- الخوف من تعلم اللغة الفرنسية: إن الخوف من ارتكاب الأخطاء، إما شفويا أو كتابيا أو تعبيريا، تجعل المتعلم، متشتتا في العمليات المعرفية، وذلك راجع إلى عدم التعلم اليومي المنظم والمبرمجة، والمتابعة والمراجعة في البيت، بجدية للدروس خارج

المدرسة. ويمكن تصنيف صعوبات تعلم اللغة الأجنبية منها الفرنسية والإنجليزية إلى ما يلي:

1- الصعوبة في الفهم الشفهي: ترتبط هذه الصعوبة بنقص المفردات في المتعلمين وأحيانا لا يستطيعون فك رموز كلمات من معلمهم. وبالأحرى لم يرغب المتعلم في تعلمه ذاتيا ويوميا، لمطالعة المنجد المترجمة بالعربية أو المنجد المشروح بالفرنسية فقط، مما يصعب عليه الفهم في مثل وسيلة المراجع.

2- صعوبة فهم القراءة: ترتبط هذه المشكلة *بتعقيد نص* والعقبات المرتبطة بالمتعلمين أنفسهم حيث يواجهون بشكل متكرر مشاكل استخدام المعجم، وعدم فهم الكلمات.

3- الصعوبة في الإنتاج الشفوي: ترتبط هذه الصعوبة بمشاكل نطق الاصوات الصعبة بشكل خاص، أي غياب الكفاءة الصوتية، لإنتاج جملة أو كلمة صحيحة صوتيا. (6).

4- صعوبة كتابة الإنتاج: أعتقد أنه لا يستطيع المتعلم الكتابة باللغة الأجنبية، وفي الأحيان الأخرى، يكون غير قادر على اتباع المعايير، أو التقنيات النحوية الإفتتاحية، كمعرفة استعمال الأفعال في جملة مفيدة وتحليل التمارين لإملاء الفراغ، وإعداد الملخص وانتاج كلمات وتعابير الصرفية والنحوية من فكره.. وتعلم الكلام في القسم بالطريقة الحوارية التي يطبقها المعلم، مثل ما طبقها سقراط، باعتباره من أوائل العلماء في تطبيقه لذلك، حيث ذكر في نظريته، وقال:

*إن الطريقة الفعالة، هي قبل كل شيء، الطريقة الحوارية، والمعلم الناجح، هو المعلم الماهر في إلقاء الأسئلة. (3).

3. صعوبات القراءة:

يعرف بإسم ديسلكسيا أي، عدم تمكن المتعلم من القراءة، وتنقسم إلى نوعين:

1- صعوبات القراءة: يظهر الطلاب الذين يعانون من هذه الصعوبة، أن لديهم قدرة منخفضة في اكتساب مهارات القراءة والكتابة، وكثيرا ما تسبب هذه الصعوبات في تجنب أو العزوف عن القراءة والكتابة ومحاولة تعلم المادة عن ظهر قلب، من أجل إخفاء صعوبات القراءة. (6). ومن مظاهر الأساسية لصعوبات القراءة، هو انعدام الدقة في القراءة، والتي تتصف بالبطء مع تعرض المتعلم لصعوبات في فهم المقروء وصعوبة

الهجاء، والكتابة العكسية للكلمات والحروف، وأحيانا، حتى صعوبات لغوية في تنظيم الجمل والتمييز بين الأصوات.

2- صعوبات معرفية : وتعني، أن المتعلم لا يقدر على المكاملة الحوارية، ولا يفهم معاني الكلمات والعبارات و الجمل، التي لها علاقة بالعمليات المعرفية، كادراك الفهم والتفكير والذاكرة، وذلك راجع إلى عدم إهتمام الأباء في ممارسة المراقبة اليومية لأحد من الأبناء، في تعلم القراءة والفهم والإدراك، والمراجعة والمتابعة لهذه العملية، من أجل تدريبه على كيفية إكتساب المعرفة العلمية، مع إدراك الكلمات والأفعال، ثم يذكرهما من أجل تكوينه للجمل المفيدة، مع إنجاز التعبير الكتابي وبالتالي إختبار ذلك الإبن، كتابيا وإملائيا مع إستخدامه للمناجد الخاصة باللغة الفرنسية لمعرفة الكلمات غير المفهومة. وبنفس الكيفية بالنسبة للغة الإنجليزية.

وإذا لم يتدرب أي فرد منذ مرحلة الروضة، على كيفية إدراك اللغة الفرنسية، عن طريق مشاركته حواريا مع المعلم، فإنه يجد صعوبة كبيرة، في تغذية العمليات المعرفية، في فهم الكلمات حول أسماء الأشياء الموجودة في بيته ومحيط بيئته، مثل ما علم الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام الأسماء، ذلك ما أخبر الله سبحانه في القرآن الكريم: في الآية 31 من سورة البقرة: وعلم آدم الأسماء كلها، ثم عرضهم على الملائكة، إلخ.. (القرآن الكريم 2014 ص 6)(1) .

1.3 اضطرابات الانتباه والتركيز:

أعتقد أنه إذا لم يتربى أي طالب منذ المرحلة الابتدائية، على تعلم مختلف الأنشطة بإنتباه وتركيز وإدراك وتفكير، سواء في بيته ومدرسته، فإنه سيواجه لا محالة صعوبات معرفية دون وجود دوافع إرادية للتعلم، حيث يبخل أو يتهرب، ويبرح المتعلم من جدية تعلمه. أعتقد أن ظهور ذلك، إبتداء من عمر أربعة إلى تسعة نلخصها مايلي:

1- صعوبة نطق الكلمات المناسبة وتوظيفها في جملة مفيدة. ويخطئ بين الكلمات عندما يقرؤها، ويخطئ في القراءة دائما، مما يواجه صعوبة في قراءة الوقت وتذكر ترتيب أجزاء اليوم والساعة مع بطيء وتأخر في تعلم المهارات الجديدة. وابتداء من عمر الطفل تسعة إلى خمسة عشر، يواجه صعوبة في قراءة النصوص وإجراء العمليات

الحسابية، خاصة الحساب الذهني وعدم معرفة النتائج لجدول الضرب، مع عدم كتابته الإملاء باللغة الفرنسية، بسبب الخل والتخلف العقلي. (4) .

2- صعوبة في الإجابة على الأسئلة التي تحتاج إلى الكتابة: خاصة في الفصل الدراسي لا يشارك المتعلم في القسم أثناء طرح المعلم عدة أسئلة مثل: ماذا؟ لماذا؟ كيف؟ متى؟ أين؟ بماذا؟، إلى آخره..

2.3 الخوف من المشاركة في القسم بسبب أخطاء لغوية:

حسب دراستنا التطبيقية، لوحظ أن الكثير من الطلاب يخافون ويخجلون من وقوعهم في الأخطاء وتكرارها، أمام أصدقائهم في الصف الدراسي، ولا يرفعون أصابعهم أثناء طرح المعلم أو الأستاذ الأسئلة، إلا مجموعة قليلة جدا. رغم أن أصدقاءهم وأساتذتهم يصححون أخطاء زملائهم، ويحفزونهم على تحسين مستواهم اللغوية ضمن اللغة الفرنسية.

3.3 الطلاب يقرءون ولا يكتبون ولكن لا يفهمون:

منذ مرحلة التعليم الابتدائي، أن المتعلم يجد صعوبة كتابة مادة الإملاء، رغم أنه يقرأ المحتوى، لكنه لا يفهم ولا يدرك معظم المصطلحات، لعدم علاجه لدى الطبيب المختص في الجهاز العصبي ونمو نظام دماغ، وإما راجع لممارسة الوالدين، ظاهرة تدليل إبنيهما بالبيت، ولا يتدخلان عما يفعله من الأخطاء في مختلف الأنشطة المدرسية.

4. صعوبات تحقيق أهداف التعلم:

تلك الصعوبات هي راجعة إلى عدم تدريب أي طالب منذ المرحلة من التعليم الابتدائي على المطالعة اليومية لقواعد والنحو والصرف، وتكثيف عملية التعلم على تحليل التمارين منها إملاء الفراغ وتعلم مادة الإملاء. إلى جانب ذلك، إنه لم يتدرب المتعلم على قراءة القصص مهما كان نوعها بالفرنسية خاصة القصص الحوارية، مما يجعله إلى عدم وصوله إلى المستوى مهارة التعلم الأكاديمية في اللغة الفرنسية، مع وجود إختلافا في قدرات العقلية بين الطلاب.

1.4 الحديث بالطريقة الحوارية الشيقة:

إن طريقة تعلم اللغة الفرنسية، يتطلب من أي متعلم الانضباط في برمجة تعلمه يوميا لهذه اللغة الفرنسية، خاصة بمركزين ثقافيتين البريطانية والأمريكية بالجزائر. وقد

يمكن للمتعلم المجتهد أن يصل إلى مرحلة إتقانه الكلام بالطريقة الحوارية عن طريق التعلم الذاتي ضمن اللغات الأجنبية منها والمواد العلمية. وعندها يمكن للمتعلم التحدث بطلاقة للغات الأجنبية، قبل الدخول الجامعي الجديد. ولا ينسى المتعلم الناجح، الجهود المبذولة من قبل المعلمين والأساتذة الذين طبقوا علم النفس التربوي داخل الفصل الدراسي، مع معرفتهم للفروق الفردية من حيث النمو المعرفي لكل متعلم، وخصوصياتهم الخاصة بهم، ومنها من حيث المستوى للتحصيل الدراسي. إلى جانب ذلك، مساعدة الأهل في البيت؛ الذين ساهموا في تسهيل مهام المعلمين. لأنه تم إيجاد مجموعة من طرق تعليم المتعلمين، تلك الطرق تمكنهم من إكتسابهم أهداف مهارة التعلم عن طريق التعليم المكثف والتعلم الذاتي. ومن أبرز طرق التكوين:

1- تخصيص أوقات محددة وثابتة ثلاث مرات في الأسبوع أو أكثر من أجل التحدث باللغة الفرنسية بطريقة الحوارية وتكثيف الإتصال باللانغافون ومع الطلاب فيما بينهم.

2- حسب خبرتنا في التعليم، يمكن جعل طريقة تعلم الفهم والكتابة للغة الفرنسية، كل نصف ساعة، ثم ساعة فساعة ونصف وهكذا، بشرط اختيار بيئة مناسبة للدراسة بعيدا عن الإزعاج والضوضاء أو أصوات الأطفال، بشرط ينبغي إعلام الأهل بذلك لعدم مقاطعة الطالب أثناء دراسته.

3- التحكم الجدي في الإجهاد منذ نعومة أظافر لكل متعلم، في مراجعة ما تعلمه ويتعلمه باستمرار، وذلك من خلال فهم وحفظ الكلمات الجديدة، ومحاولة استخدامها في جملة مفيدة، وتكون تلك الكلمات تحمل بعض التطبيقات الموثوقة التعليمية بصفة جيدة كذلك؛ كل ذلك لكي تساعد المتعلم على الاستماع طريقة نطق الكلمات والجمل بصورة ممتعة.

4- ضرورة الالتزام بالجدول الزمني المحدد: بحيث يضع المتعلم هدفه البعيد المدى، نصب عينيه، لكن إن ترك الأمور دون هدف يسبب له الفشل.

5- شراء الأقراص التعليمية التي فيها دروس اللغة الفرنسية والإنجليزية مستتسخة، من طرف المعلمين والأساتذة من أجل الإطلاع عليها هؤلاء المتعلمين، والعودة إليها كلما اقتضت الحاجة، إلى جانب التعرف على الأصدقاء الذين يشاركون بعضهم البعض، رغبة لتعلم اللغة الفرنسية أو الإنجليزية والتدرب على التحدث فيما بينهم لمدة ساعة يوميا، مع شراء كناسا صغيرا، وإستعمالهم للقاموس، من أجل تكثيف المتعلم على الفهم

والإدراك، ومع إعادة مراجعته لذلك، من أجل تنمية ذاكرته، ويكتب في كل وقت كل كلمة أو مصطلح جديد أو جملة فعلية وإسمية، حتى يتمكن من إكتسابه أهداف لمهارة التعلم وترجمة ما تعلمه في الحياة الدراسية والعملية، كلاما وحديثا حواريا وكتابة التقارير الطبية ووصفتها.

2.4 طرق تعليم اللغة الفرنسية لإكتساب مهارة التعلم:

1- التربية وتدخل الوالدين المبكر: ينبغي على الوالدين برمجة منذ المرحلة التحضيرية في التربية على تعلم اللغات الأجنبية لأبنائهم، خاصة خارج المدرسة والجامعة، عن طريق الدروس الخصوصية.

2- توفير الكتب ومناجد الترجمة الطبية والصيدلانية بالمكتبات الجامعية والمراكز الثقافية بالبلديات.

3- التدريب على وحدة الإملاء وإملاء الفراغ، وتحليل التمارين من نصوص مادة القراءة.

4- استخدام اللغة الفرنسية والإنجليزية بالطريقة الحوارية في الحياة اليومية داخل الأسرة وبين الطلاب.

5 - ينبغي على الطلاب أن يقومون بإجراء عدة دروس مكثفة في المراكز الثقافية التابعة للسفارة الفرنسية والمركز الثقافي التابعة لسفارة بريطانيا، بريتيش كونسيل، المركز الثقافي الأمريكي بالجزائر. (BRITISH COUNCIL IN ALGERIA)

أعتقد أن المهارة الأولى التي تعتمد كلياً على نظام جهاز العقل، التي تمكن المتعلم من إكتسابه مهارة المحادثة الحوارية، قبل أن يتعلم الكتابة.

5. الدراسة التطبيقية الميدانية

1.5 منهج البحث:

إن كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها، يعد منهجا وصفيا. بينما المنهج المرتبط بالماضي فهو منهج تاريخي. أما المنهج المرتبط بالتوقع المستقبلي للظاهرة المدروسة، فهو منهج تجريبي. (7). أعمدت الدراسة المتوقعة الحالية، بالدرجة الأولى على الدراسة الوصفية، باعتبارها دراسة علمية شاملة منظمة، التي تتعلق بجمع البيانات وتحليل وتفسير الظاهرة الطبيعية والبشرية والتربوية والاجتماعية، وذلك بهدف

الوصول إلى بيانات يمكن استخدامها تربوياً ومهنياً لحل أي مشكلة، والاستفادة منها مستقبلاً. كما اعتمد الباحث ضمن بحثه على طرق جمع البيانات، كالملاحظة والمقابلة الحوارية، مع إستعمال أداة البحث مثل الكناس من أجل تسجيل آراء الطلبة، وأداة الاستبيان الذي يعتمد مدى جاذبية الشكل وتدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب ووضوح رؤية كيفية الإجابة

2.5 عينة البحث

تم إجراء البحث الميداني ابتداءً من 21 10 2024 إلى 04 11 2025، وتم اختيار 03 تخصصات من العينة المقصودة المتكونة من طلاب السنة الأولى ضمن تخصص الطب العام وطب الأسنان وعلم الصيدلانية، وذلك بجامعة الطب، ببلدية بن عكنون، الجزائر العاصمة. وقوام العينة المقصودة 531 من الطلاب السنة الأولى، الذين أجابوا على أسئلة الاستبيان دون تحديد الأسماء من طرف الطلاب، لأن البحث كان سرىاً وموضوعياً، بحيث لا يمس شخصية وكرامة مستوى الطلاب جامعة الطب حسب آرائهم أثناء مقابلتهم.

تحليل وقراءة جداول الاستبيان:

الجدول رقم 02: عدد العينة الفردية للتخصصات ومجموعها وبالنسبة المئوية.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم الطب	170	32.01%
طب الأسنان	166	31.26%
علم الصيدلانية	195	36.72%
المجموع	531	100%

أ- تحليل الفرضية رقم 01:

نلاحظ في الجدول رقم 01 أن عدد العينة المقصودة مجموعها حوالي 531، وكانت نسبتهن مختلفة من حيث المدى، ما بين 31% و 32% إلى 36%، وتم الحصول على المعدلات دون ذكر أسماء الطلاب.

الجدول رقم 03: ضعف تعلم اللغة الفرنسية حسب المعدلات في كل تخصص.

التخصص	معدل اللغة الفرنسية من حيث المدى	التكرار	النسبة المئوية
علم الطب العام	من 1-3	98	57.64%

علم الطب الأسنان	3 إلى 4	89	53.61%
علم الصيدلانية	4 - 5	85	43.58%
المجموع		272	51.22%

نلاحظ في الجدول رقم 02 إنفراد كل تخصص بتكرارات مختلفة كما تظهر في الخانة الثالثة، حوالي 98 لتخصص الطب العام، وتكرر حوالي 89 لتخصص علم طب الأسنان، وتكرر حوالي 85 موجه لتخصص علم الصيدلة. وتوجت كل التخصصات بمجموع التكرارات حوالي 272، تم تقسيمها بالنسبة المئوية الكلية على 531 لمجموع عينة الطلاب، وكانت نتيجتها حوالي 51.22 %. وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الأولى والدراسات السابقة للإشكالية. في حين نلاحظ، أن نتائج ضعف المعدلات من 01 إلى 3 على 20، في اللغة الفرنسية حسب الخانة الثانية، بتكرر 98 ضمن تخصص الطب العام وكانت نسبتهم 57.64 %، التي تثبتت هذه النتيجة بتحقيق الفرضية الأولى، التي تعبر عن إيجاد توقعها بنسبة أكثر من 50 % في ضعف الطلبة ضمن اللغة الفرنسية. كما نلاحظ أن تكرار ضعف الطلاب في تخصص الطب الأسنان حوالي 89، حيث أظهرت مداهم في معدلهم، كانت نتيجتهما ما بين 3 و 4 بنسبة 53.61 %، وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الأولى والدراسات السابقة للإشكالية. أما الخانة الأخيرة لعلم الصيدلانية، أظهرت ضعف نتائجها ضمن اللغة الفرنسية بتكرر 85، وكانت نسبتهم 43.58 %، هذه النتيجة، رغم أنها أقل من 50 %، لكن بالنسبة للطلاب في مختلف التخصصات أبلغوا الباحث، أن مشكلة الضعف في اللغة الفرنسية هي راجعة لنقص الحجم الساعي لدراستنا في الأطوار الثلاثة الماضية من التعليم، حتى صدمنا بمصطلحات علمية يصعب علينا فهمها إلا عن طريق أساتذتنا والمناجذ الطبية والصيدلانية. وكان هؤلاء الطلاب، لم يكونون يستعملون اللغة الفرنسية في حياتهم اليومية، ويتكلمون مع أساتذتهم بلغة مشتركة بين العربية والفرنسية المكسرة بكثرة، فيها أخطاء في كيفية استعمال الأفعال والكلمات في جملة مفيدة، وكذلك في استخدام الظرف الزماني والمكاني، والأنا والهو في جملة مفيدة، وفي معظم المواقف وغير ذلك. وأثناء توزيع الباحث المعني بهذا الموضوع العلمي للإستبيان، قام بتقديم نصائح، للطلاب حول رفع مستواهم دون الخوف والخلج، حتى لو تكلمتم باللغة الفرنسية فيها أخطاء، وبتدريكم على تعلم النحو والصرف وكيفية الكلام باستعمال الأفعال والكلمات والفردات

وغيرها، في جملة مفيدة المناسبة لها، مع قراءة المراجع والفهم والكتابة وحل تمارين لإملاء الفراغ والتدريب على تعلم مادة الإملاء، مع إجراء عملية الكلام بالطريقة الحوارية المحكمة في عدة مواقف فيما بينكم باللغة الفرنسية وفي كل وقت.

ب- الفرضية الثانية رقم 02: إحداث التكوين اللغوي المكثف أثناء أوقات التعليم وخارجها: يمكن لجامعة الطب أن تقوم بمبادرة إنسانية، للطلبة الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا بامتياز، برمجة حصص تربصية بطريقة الورشات، من أجل تدريب الطلبة على المحادثة الحوارية لكي يتكلمون باللغة الفرنسية، وتعلمهم تقنيات الكتابة بدءاً من إملاء الفراغ ومادة الإملاء، وكيفية كتابة التقارير الطبية والوصفة الطبية الخاصة بكل مريض، وذلك من أجل أن يتمكن هؤلاء الطلاب من إدراكهم الفعلي وفهمهم الكلمات والجمل المفيدة، مع توظيفهم النحو والصرف بما فيها الأفعال والأسماء، حتى تتاح لهم فرص تحسينهم التعبير عن أنفسهم بحرية تامة، بشرط عليهم مداومة تعلم قراءة الكتب والمناجد، وباستعمالهم الكمبيوتر لفهم الترجمة بأسرع وقت، وباستماعهم إلى أنشطة وبرامج المحادثة الحوارية في المخابر بواسطة وسيلة اللانغافون، كذلك إجراء الحوار بين الطلاب فيما بينهم والأساتذة سواء باللغة الفرنسية والانجليزية، مع فرض أساتذة التعليم الثانوي والجامعي المراقبة الصارمة كيفية التكوين والتعليم الطلاب ضمن مجال تقنيات الحوار وكتابة الطبية مع إعداد المقالات وتقديم التعليقات والمداخلة في الندوات والملتقيات الوطنية والدولية، وبالتالي من أجل حصول الطلاب على شهادة التأهيل في اللغات الأجنبية.

3.5 الحلول لتعلم اللغات الأجنبية:

لا ينبغي إهمال الطرق والمناهج الحديثة، التي تتماشى مع مستوى النمو المعرفي للمتعلمين. لأن الطرائق والمناهج، حسب التربية الحديثة أصبحت تدور حول المتعلم، من أجل تسهيل عملية التعلم وجعل العمل أكثر كفاءة ومهارة (5). لذا يبدأ كل طفل في مرحلة الروضة، تعلم أسماء العباد والحيوانات والأشياء الجامدة والنباتات والرفق على الحيوانات الأليفة. هذه الفكرة الأخيرة، تنطبق لحديث قدسي لقول الله تعالى في الآية 31 من سورة البقرة ص 06: * وعلم آدم الأسماء كلها *. وقوله الله تعالى : (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) أي يقول جبريل عليه السلام بتحفيز وتشجيع محمد * ص * : * اقرأ يا محمد:

وربك الأكرم (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، علم الإنسان ما لم يعلم)* (القرآن الكريم 2014 ص597)(1)، أي إن الله علم الإنسان القراءة بوسيلتين لم يكن يعرفها في الوجود، وهما الكتاب والقلم، والوسيلة الموائية، لها علاقة بالجانب المعرفي التي حركت عقل الإنسان: صوت أو كلام جبريل، الذي نطق *بكلمة: إقرأ*، ذلك الصوت أثر على الجانب النفسي، لمحمد *ص* من أجل إستجابته وتحفيزه على تعلم القراءة والكتابة وغير ذلك. لذا ينبغي على المتعلمين، بدءا من المرحلة التعليم التحضيري، بالتغلب على صعوبات العقلية والنفسية، من أجل تعلم يوميا وخطوة، فخطوة مختلف الأنشطة العلمية واللغوية والفقهية والأدبية ومختلف ثقافات العالم، وبالتالي من أجل الحصول على نتائج أفضل في تعليم اللغات الأجنبية. لأن التربية الحديثة، كما أشرنا إليها مسبقا، حسب *كلاباريد* والمؤيدين له لنظريته، *جون ديوي* و *كانت*، تلك النظرية تقول:

أن طرق والمناهج أصبحت تدور حول الطفل (5). ولهذا تم تطبيق الطرق الجديدة لتعلم اللغات الأجنبية، التي دخلت إلى المدارس خلال العام 2000، حيث تم وضع النهج التواصل، وفق اختيار النصوص المعاصرة وخاصة الوثائق الأصلية، التي تعزز إتقان اللغة الفرنسية والإنجليزية الحديثة بشكل أفضل، عن طريق استعمال وسائل سمعية بصرية التي فيها أحداث التمثيليات باللغة حوارية، لكي يتحكم المتعلم في التواصل الاجتماعي، ويتدرب على التعلم الذاتي في طلب العلم، بأكثر فعالية عن طريق مطالعته اليومية لمعاجم الترجمة. وتنطبق الفكرة الأخيرة، ضمن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: *اطلبوا العلم ولو في الصين* ولكن رغم صعوبة فهم كتابة اللغات الأجنبية، إلا أنه يمكن للمتعلمين أن يتعلمونها، نطقا يوميا بطريقة الحوارية، مع الصينيين أو الروسيين أو الأمريكيين والفرنسيين المقيمين بالجزائر العاصمة.

الخاتمة:

لا يمكن لأي طالب أن ينجح في مهمته الدراسية، ما لم يطالع يوميا للكتب ويفهم ويكتب ويراجع ما طالعه في كل مرة، مستخدما لمواقع غوغل من الأنترنت، بدءا من المرحلة التعليم الثانوي والجامعي. وعلى المعنيين بوزارة التربية وبالتنسيق مع وزارة التعليم العالي، بإعادة النظر إلى الحجم الساعي للغات الأجنبية ضمن برامج المنظومة

التربوية، أعتقد أنها قليلة جدا، بالنسبة للمواد الأخرى خاصة العلمية. لأن مهمة المدارس والجامعات الجزائرية المباشرة والرئيسية هي إعداد المواطن الصالح بكل طاقته المعرفية المتكاملة. كما أن طلاب جامعة الطب بمختلف الفروع، نجدهم قد حصلوا قبل دخولهم لجامعة الطب على معدلات شهادة البكالوريا بإمتياز أكثر من 16 على 20، ذلك من الثابت أن ذاكرتهم، أقوى الملكات العقلية، وقوتها تعتبر خطرا، إذا لم نحسن إستغلالها. لأن الهدف من المنظومة الجزائرية، هي إعداد الطلاب للحياة العملية. كما قال وليم جيمس في نظريته: على المربي أن يعتبر أن مهمته المباشرة والرئيسية، هي إعداد التلاميذ للعملية. لكن بشرط، أن يكون تعليم المواد الدراسية حسب مستوى النمو العقلي لكل متعلم، كما قال المربي الفرنسي، التربوي والنفسي المعاصر في نظريته: *أوبار*: إن المهم ليس تكديس المعارف، وإنما الطريقة التي تكتسب بها. مثلا تطبيق الطريقة الحوارية من المرحلة التحضيرية إلى المرحلة الجامعية، بما فيها الطريقة الفعالة التي تجمل أي تلميذ أو أي طالب على إكتشاف الحقائق بنفسه جديا عن طريق الملاحظة والتفكير. (3).

إن تعلم أي لغة مهما كان نوعها ودرجة صعوبتها، لها أهداف مستقبلية لكل متعلم في الحياة الجامعية والعملية. فبعد أن يتقن الطالب القراءة والإملاء، يمكنه كتابة الكلمات والجمل بالفرنسية والإنجليزية. كما ينبغي على كل المعلم يدرس جيدا بالجامعة، وحدة علم النفس، من أجل معرفته الطفل، معرفة سيكولوجية وتربوية، وهذه الفكرة لها علاقة بنظرية *آلان* (3)، حيث قال *تقولون لكي ندرس، يجب معرفة من نعلم، لا أدري، قد يكون من الأهم معرفة من ندرس. ذلك ما أخبر الله سبحانه في الآية 129 من سورة البقرة ص 20: ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم. لهذا ينبغي على المعنيين بالتربية والتعليم الإضطلاع معنى الأخلاق والمسؤولية في حسن الأداء ضمن التعليم، وأن يكب، على تحصيل المعارف المتنوعة. فالتربية الصحيحة لا تكون إلا بحسن الاختيار.

المراجع

1- القرآن الكريم 2014 بيت القرآن للطباعة والنشر، ص 6.

2- أحمد طالب الإبراهيمي، ت/ (1963-1972)، من الاستعمار إلى الثورة الثقافية، بدون طبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ص 304.

- 3- أنطوان الخوري 1960، طالب الكفاءة التربوية، دار الكتاب للنشر والتوزيع، ص 54، 49.
- 4- حنفي بن عيسى 1981: محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ط 2 الجزائر، ص 293، 294.
- 5- ر.أ.ت/عبد الله عبد الدائم: التربية عبر التاريخ (قديمها وحديثها)، دار العلم للملايين /ط4/. ص 513، 543، 544، 548.
- 6- عادل عبد الله محمد 2006: قصور المهارات وصعوبات التعلم، دار الرشاد للطباعة والنشر القاهرة، ص 32، 242، 213.
- 7- صالح بن حمد العساف 1995، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان ط1 الرياض، ص 56، 189.

المراجع الأجنبية

- 8.AMBROISE Queffelec et, al, Le français en Algérie, lexique et dynamique des langues, éd. Duculot, Belgique, 2002
- 9.Amorouayach, E. 2008. Le français médical en Algérie. Contextes, enseignement, productions. Thèse de doctorat. Université Paul Valéry - Montpellier III.
- 10.b.Lekova. Language Interference and Methods of Its Overcoming in Foreign Language Teaching in: Trakia Journal of Sciences, vol 8, suppl. 3, pp 320-324, 2010.
11. Corder S. P. : Que signifient les erreurs des apprenants ? - Revue Langages n° 57, 1980.- p. 13
- 12.Selinker, L . : Interlanguage.- IRAL , 10 (3), 1972.- p.p. 31-50.
DOI : 10.1515/iral.1972.10.1-4.209
- 13.Taleb Ibrahim Khaoula, Les algériens et leur (s) langue (s) élément pour une approche Sociolinguistique de la société algérienne, Edition El hikma, Alger, 1997.p35
14. <https://www.djazairess.com/annasr/121140/>
- 15.<https://www.ef.com/wwar/blog/language/what-is-the-reason-for-the-difficulty-of-learning-a-new-language>.